

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والأهواء التي تصد عن سنن الهدى وتلقي في مهاوي الردى وتدعو إلى شق العصا وتقضي بانتثار النظام واختلاف الأنام وانفصام عرى الإسلام وكفهم عن المماراة في الدين والإصغاء إلى سنة المضلين المعطلة للسنن القادرة للفتن الداعية إلى احتقار الآثام وإراقة الدماء الحرام ونحو هذا مما يضاويه .

ثم يقول وانتهى إلى أمير المؤمنين التفاتكم عن معاشكم التي جعلها الله لديناكم قواما وعبادتكم التي صيرها لآخرتكم نظاما وإقبالكم على المماراة والمنازعة والمناظرة والمجادلة إلى شكوك يقيمها من يرغب في الرياسة والتقدم ليفوز بخبيث المطعم الذي يعمي البصائر ويفسد السرائر ويقدح زند الضلال ويشب نار المحال والانتحال فامتعض أمير المؤمنين من ذلك وخاف عليكم أليم عاجلته ودميم آجلته وبادركم بكتابه هذا منبها لغافكم ومرشدا لجاهلكم وباعثا لكم على التشاغل بما أطاب أخباركم وحسن آثاركم من تلاوة كتاب الله الذي آثركم بتلاوته وزيارة بيوت عبادته والتأدب بأدب نبيه وعترته وأوعز إلى النائب في الحرب بتقويم من خرج عن أمره وثقيف من أصر على غيه وأن يحسم الداء قبل استشرائه ويستدركه دوين استفحاله فاصغوا إلى زواجر أمير المؤمنين ومواعظه واقتدوا بهديه ومراشده لتفوزوا بطاعته وتسعدوا برضاه وتسلموا في الحاضر من مهانة أنتم بغيرها أولى إن سلكتكم الطريقة المثلى وفي الغابر مما أعده الله لمن خالف عن أمره من العقاب في الدار الآخرة فاعلموا هذا واعلموا به إن شاء الله تعالى .

قال وقد يكتب السلطان إلى الرعية بالنهاي عن التفاخر بالبادية والتنازع في العصبية ثم قال والطريقة في هذا المعنى مشتقة من طريقة هذا الرسم .

الصف الثاني عشر المكاتب بالأوامر والنواهي .

قال في مواد البيان على هذه الكتب مدار اشغال السلطان في أعماله